(455) العلم وتحقير الجهل، ولذلك تفخر النبي على الكفار. قوله تعالى: إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير (11) آية لما أخبر ا تعالى عن أحوال الخلق وأن أكثرهم إذا حل بهم نعمه تعالى بعد أن كانوا في مضرة شديدة وانهم إذا يقولون ذهب السيئات عنهم وان كثيرا منهم فرح فخور، استثنى من جملتهم المؤمنين بتوحيد ا الصابرين على طاعاته والكف عن معاصيه وأضافوا إلى ذلك الاعمال الصالحات. والصبر حبس النفس عن المشتهى من المحارم. والصبر على مرارة الحق يؤدي إلى الفوز بالجنة في الاخرة مع ما فيه من الجمال في الدنيا. واستثنى الذين صبروا من الانسان، لانه في معنى الجمع كما قال " والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات " (1) وقال الزجاج والاخفش: (إلا) بمنى (لكن) لانه ليس من جنس الاول. والاول قول الفراء. وقوله " أولئك لهم مغفرة وأجر كبير " إخبار من ا تعالى عن هؤلاء المؤمنين بأن لهم عند ا المغفرة والاجر العظيم. قوله تعالى: فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير وا على كل شئ وكيل (12) آية

---

(1) سورة 103 العصر 1 - 2 (*)